مقدمــة:

- لدراسة أي موضوع عمراني في مختلف الدراسات لابد من التعريف بمنطقة الدراسة وذلك من خلال تحليل المنطقة تحليلا دقيقا من كل الجوانب التي تعطي نظرة شاملة عن هذه المنطقة وذلك بالتطرق إلى موقعها،مقوماتها المناخية،البشرية، العمرانية والخروج بمعطيات ومميزات المنطقة من هذه الجوانب التي تصب في قالب المشروع التنفيذي.

- مدينة البيض شهدت زيادة كبيرة في النمو السكاني والعمراني الذي جعل المدينة في توسع عمراني متواصل بسبب التطور السكاني والنزوح الناتج عن مميزات طبيعة للمدينة وقلة الخدمات في المراكز الثانوية وهو ما سنتطرق إليه في هذا الفصل بالكثير من الشرح و التفصيل

1-الدراسة التحليلية للمدينة:

1-2- نبذة تاريخية عن ولاية البيض[1]:

- ارتقت مدينة البيض إلى ولاية خلال التقسيم الإداري لسنة 1984 حيث كانت دائرة من دوائر ولاية سعيدة ، وكان يطلق عليها الاستعمار اسم GERRY VILLE نسبة إلى ضابط فرنسي .

أما فيما يخص البيض كمنطقة فإن تاريخها يرجعه علماء التاريخ والآثار إلى ستة آلاف سنة وهو ما تجسده الرسومات الحجرية الممتدة من شمال وجنوب سلسلة الأطلس الصحراوي، وكذا انتشار مقابر إنسان ما قبل التاريخ خاصة بمنطقة *الكراكدة* و *بريزينة* إضافة إلى توفرها على مجموعة من القصور القديمة المنتشرة عبر المنطقة.

اختلفت الروايات الشعبية في دلالة اسم البيض إلا أن التعليل الأرجح للاسم يرجع التسمية إلى وجود تربة ذات لون أبيض كانت تستعمل لغسل الألبسة البيضاء مثل البرنوس ويطلق على هذه التربة اسم البيض. بالإضافة إلى موقعها الإستراتيجي ، حيث تعتبر منطقة عبور من الشرق إلى الغرب و من الشمال إلى الجنوب .

[1] - ساهل عمر وزملائه،دفعة جوان 2010، إعادة تأهيل النسيج الحضري لحي اللوز بمدينة البيض،مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة تخصص "تسيير المدن"

2- تقديم الولاية:

2-1-الموقع والمساحة :

- تقع ولاية البيض في الجنوب الغربي الجزائري وتعد من ولايات الهضاب العليا الغربية بارتفاع يقدر ب1400م على سطح البحر، تحيط بها مجموعة من جبال مثل جبال (كسال) بارتفاع 2008م وجبال (ماكنة)على ارتفاع 1977م، وجبال (بونقطة) و(بودرقة) ، تجمع تضاريس المدينة من ثلاث نواحي :

أ - الهضاب العليا : شمالاً.

ب - الأطلس الصحراوي:في الوسط.

ج - الصحراء : جنوباً.

كما تتربع ولاية البيض على مساحة تقدر بـ:830 هكتار و تمثل نسبة 3 % من مساحة الجزائر و تتكون من 08 دوائر و 22 بلدية.

2-2-الموقع الفلكي:

- تقع ولاية البيض فلكيا بين دائرتي عرض (00-01) شرقاً وخطي طول (30-34) شمالاً.

2-3- الموقع الإداري: تقع ولاية البيض في الجنوب الغربي الجزائري يحدها:

- شمالاً : سعيدة ، تيارت ، سيدي بلعباس.
- جنوباً : أدرار.
- شرقاً : الاغواط ، غرداية.
- غرباً: النعامة، بشار.

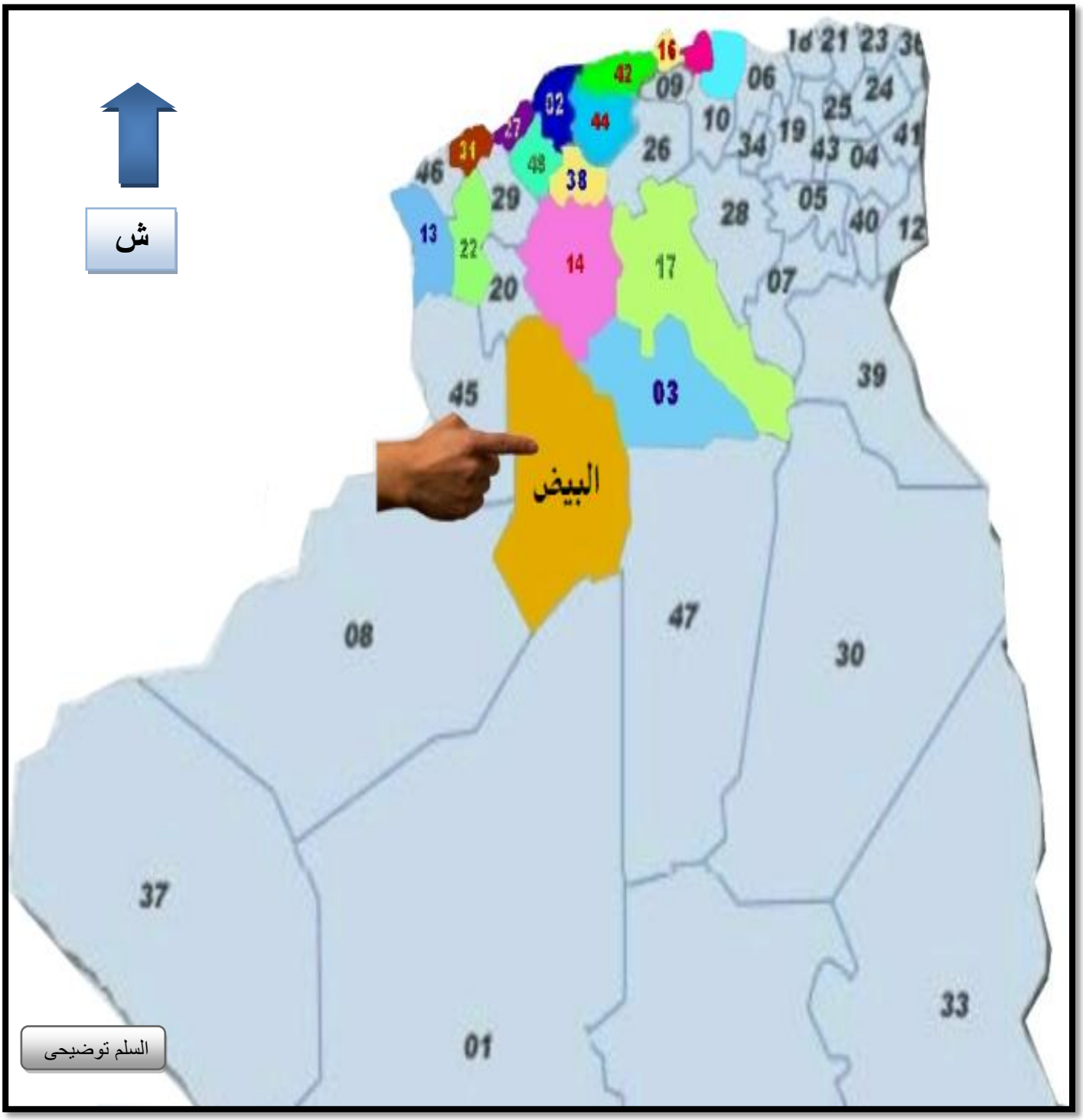

- المصدر: الوكالة السياحية للبيض-2013 -

الخريطة تبين موقع ولاية البيض



- المصدر: الوكالة السياحية – البيض -2013

الخريطة تبين موقع مدينة البيض

3- الدراســـة الطبيعيـــة :

3-1- المناخ: تتميز المنطقة عامة بمناخ شبه جاف قاص جدا بارد شتاءا ومعتدل صيفا.

3-2-درجة الحرارة: تعتبر من أهم العناصر المناخية المؤثرة حيث تمكننا من معرفة واختيار مواد البناء المستعملة واستعمال وسائل ميكانيكية "كوسائل التبريد" وتعرف المدينة درجات حرارة متفاوتة وذلك حسب فصول السنة.

3-2- الغطاء النباتي: مدينة البيض تنتمي إلى مدن الهضاب لعليا وتتميز بمناخ شبه جاف لذا فان اغلب النباتات الموجودة هي نباتات استبسية كالحلفاء والشيح إلا أنها في تناقص مستمر بسبب الرعي العشوائي و التصحر.

3-3- الشبكة الهيدروغرافية: تتميز مدينة البيض بشبكة هيدروغرافية هامة بحيث تتكون من مجموعة من الأودية والتي منها: واد البيوض الذي مصدره جبل كسال وهو يمر بوسط المدينة كما توجد أودية أخرى صغيرة منها واد امريرس.

الجدول رقم(01): يوضح تغيرات درجة الحرارة المتوسطة – كمية تساقط الأمطار – عدد أيام الجليد – إتجاه وسرعة الرياح – . لمدة 4 سنوات (2009-2012)

	جانفي	فيفري	مارس	افريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
درجة الحرارة المتوسطة شهريا C°	5,6	5,45	9,9	15,3	18	23,9	28,3	27,3	21,5	15,6	10,1	**7,47**
كمية الأمطار المتساقطة mm	20,5	27,2	38,75	25,2	23,2	15,5	4,1	16,25	51	34,2	55,25	**17**
عدد أيام الجليد شهريا "J"	15	14	7	3	1	0	0	0	0	0	5	**16**
إتجاه و سرعة الرياح القوية في الشهر	240° **"SW"**	34 **"NW"**	18 **"N"**	26 **"SW"**	24 **"SW"**	28 **"W"**	24 **"SW"**	33 **"NW"**	21 **"SW"**	02 **"N"**	18 **"W"**	**01** "W"
	17 m / s	**21 m / s**	**24 m / s**	**26 m / s**	**27 m / s**	**16 m / s**	**16 m / s**	**15 m / s**	**16 m / s**	**14 m / s**	**19 m / s**	**11 m / s**

المصدر: الأرصاد الجوية-2013 -

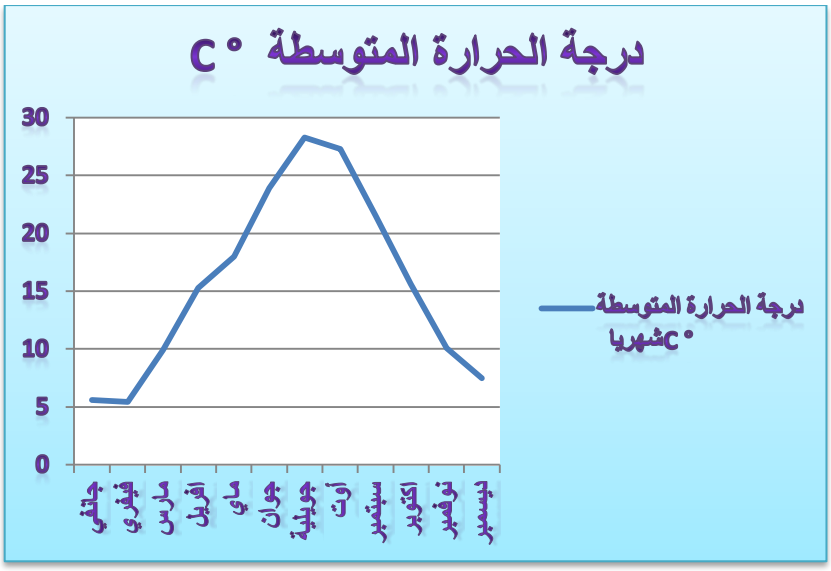

منحنى بياني يمثل درجة الحرارة المتوسطة **المصدر: إعداد الطلبة - 2013**

-

نلاحظ من خلال المنحنى أن درجة الحرارة المتوسطة ترتفع في شهر جويلية حيث تصل28,3°

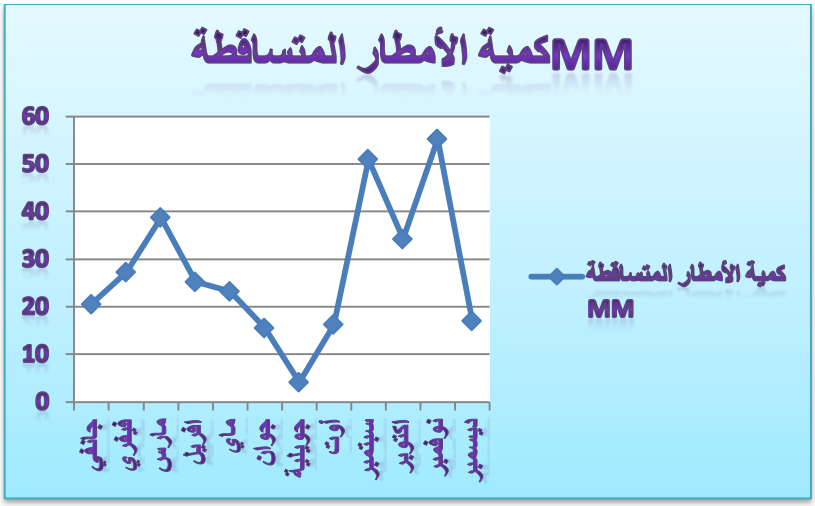

منحنى بياني يمثل الكمية المتوسطة لتساقط الأمطار **- المصدر: إعداد الطلبة -2013-**

تصل كمية الأمطار المتساقطة في شهر نوفمبر إلى(25 ,55 mm)

4-الدراسة السكانية:

دراسة المعطيات الديمغرافية تكون القاعدة الأساسية لأي دراسة تهيئة ، فهي المعطيات هامة جدا وجوهرية في دينامكية و تطوير المدينة .

الأعمدة البيانية تمثل نمو السكاني للمدينة البيض

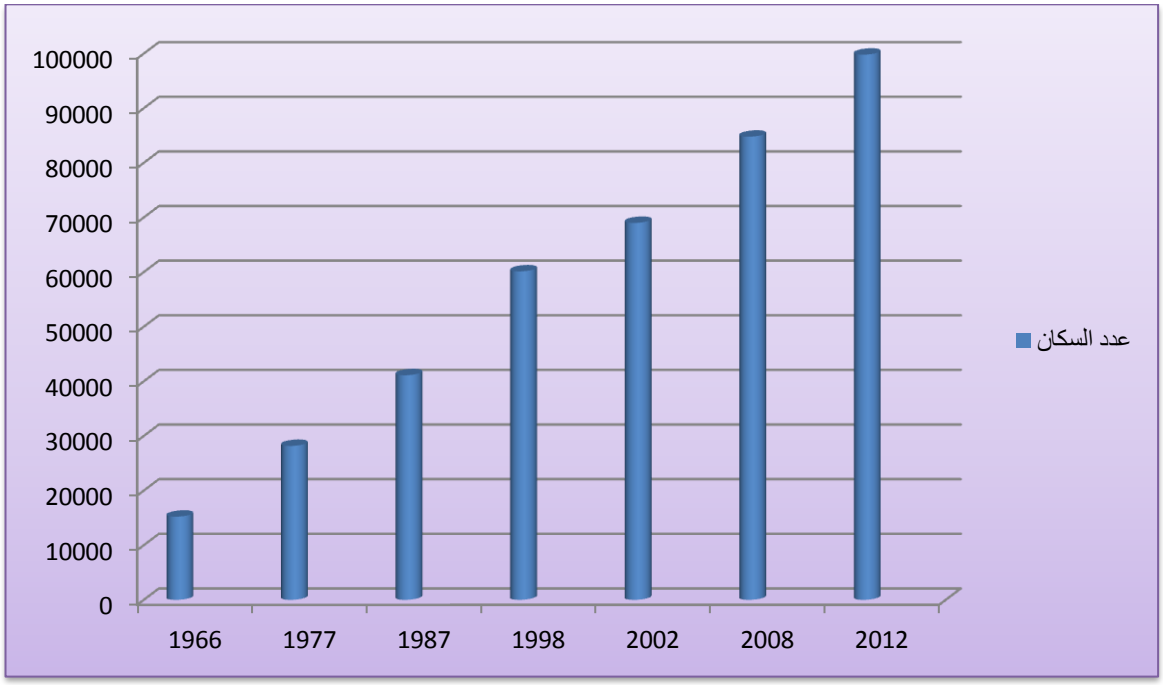

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية-2013 -

الكثافة السكانية:

تقدر الكثافة السكانية لمدينة البيض ب74ساكن/هكتار ،وهي تختلف من منطقة لأخرى حيث ترتفع في الأحياء الفوضوية بسبب تداخل السكنات.

5- الدراســـــة العمرانيـــــة:

يعد التوسع العمراني الذي تشهده مدن العالم اليوم من أكبر القضايا التي استقطبت اهتمام العلماء والمفكرين وحظيت فجأة باهتمام الجغرافيين وذلك لأبعاده الخطيرة بالاستهلاك المفرط للمجال.

1- مراحل النمو العمراني لمدينة البيض عبر التاريخ:

- **المرحلة الأولى:**1853~1880:

أول موقع فرنسي قوي بين واد البيوض وواد مريرس، وتعد عين المهبولة النقطة المهمة. والتي لعبت دور مميز في مراقبة قبيلة أولاد سيد الشيخ وبعد مدة طويلة أخذت المدينة اسم Gerry- Ville وتميزت باستعمال القرميد للأسقف، استعمال الآجر المملوء.

- **المرحلة الثانية:**1880~1902:

اتسمت بظهور أول نسيج عمراني شرق النواة الاستعمارية، ويعتبر النواة الأولى للمدينة و التي تتمثل في حي واد الفران.

- **المرحلة الثالثة:**1902~1924:

النسيج العمراني بدأ يتطور بمحاذاة الواد من الجهة الشرقية للمدينة، وأخذ مسلك سريع نتيجة البناءات القديمة هذا العمران تباطأ حتى نهاية 1924.

- **المرحلة الرابعة:**1924~1945:

النسيج العمراني تطور ناحية الواد أي تجاوز هذا العائق الطبيعي، وظهور حي القرابة شرق النواة الاستعمارية ، كما عرفت المدينة تدفق وهجرة واضحة، هذه الظاهرة حثت على رجوع المعمرين و استقرارهم في المنطقة الشمالية.

- **المرحلة الخامسة:**1945~1980:

النسيج العمراني امتد في تطوره إلى شمال الواد بظهور حي الصديقية وحي اللوز.

- **المرحلة السادسة:**1980~1994:

اتسمت بنمو العمران ناحية الجنوب الغربي، النواة الاستعمارية، قصر العطشان.

و خلق سكنات فردية والبدء في فكرة المناطق الجديدة وإهمال الجانب الاقتصادي والجمالي والساحات خططت بشكل سلبي بعيدة عن الخدمات .

- **المرحلة السابعة:**1994~2002:

توسع المدينة خارج الحزام الأخضر كان من الجهة الشمالية في منطقة أولاد يحي، كما أنها أصبحت غالية الثمن بسبب التضاريس مما أدى إلى انقطاع بين المدينة وهذه المنطقة.

- **المرحلة الثامنة:** 2002 ~2012:

تعرف المدينة تطور كمي مع انجاز عدد من السكنات والتجهيزات، تأثيث عمراني، مساحات خضراء، إعادة هيكلة منطقة سيد الحاج بحوص والتي كانت مشغولة بسكنات فوضوية وظهور مناطق جديدة كما هو موضح بالمخطط رقم (03).

01 مخطط المراحل الأولى لنمو العمراني لمدينة البيض



المفتـــاح

1880-1853

1902-1880

1924-1902

المصدر: مديرية التعمير و البناء. البيض -2013-

02

مخطط المراحل الثانية لنمو العمراني لمدينة البيض

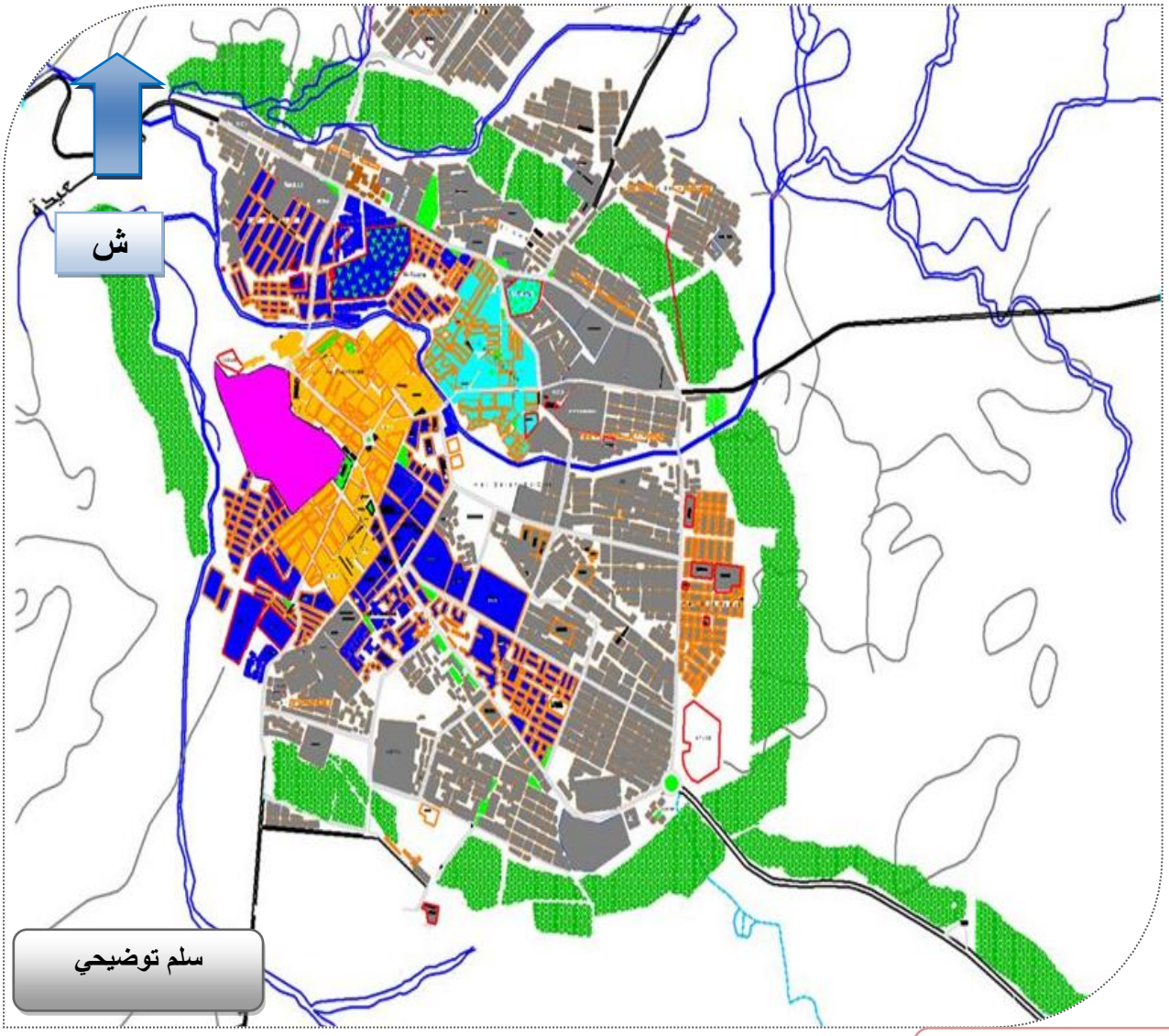

المفتـــاح

1880 -1853

1902- 1880

1924 -1902

1945-1924

1980-1945

المصدر: مديرية البناء و التعمير. البيض- 2013-

03

مخطط مراحل النمو العمراني لمدينة البيض

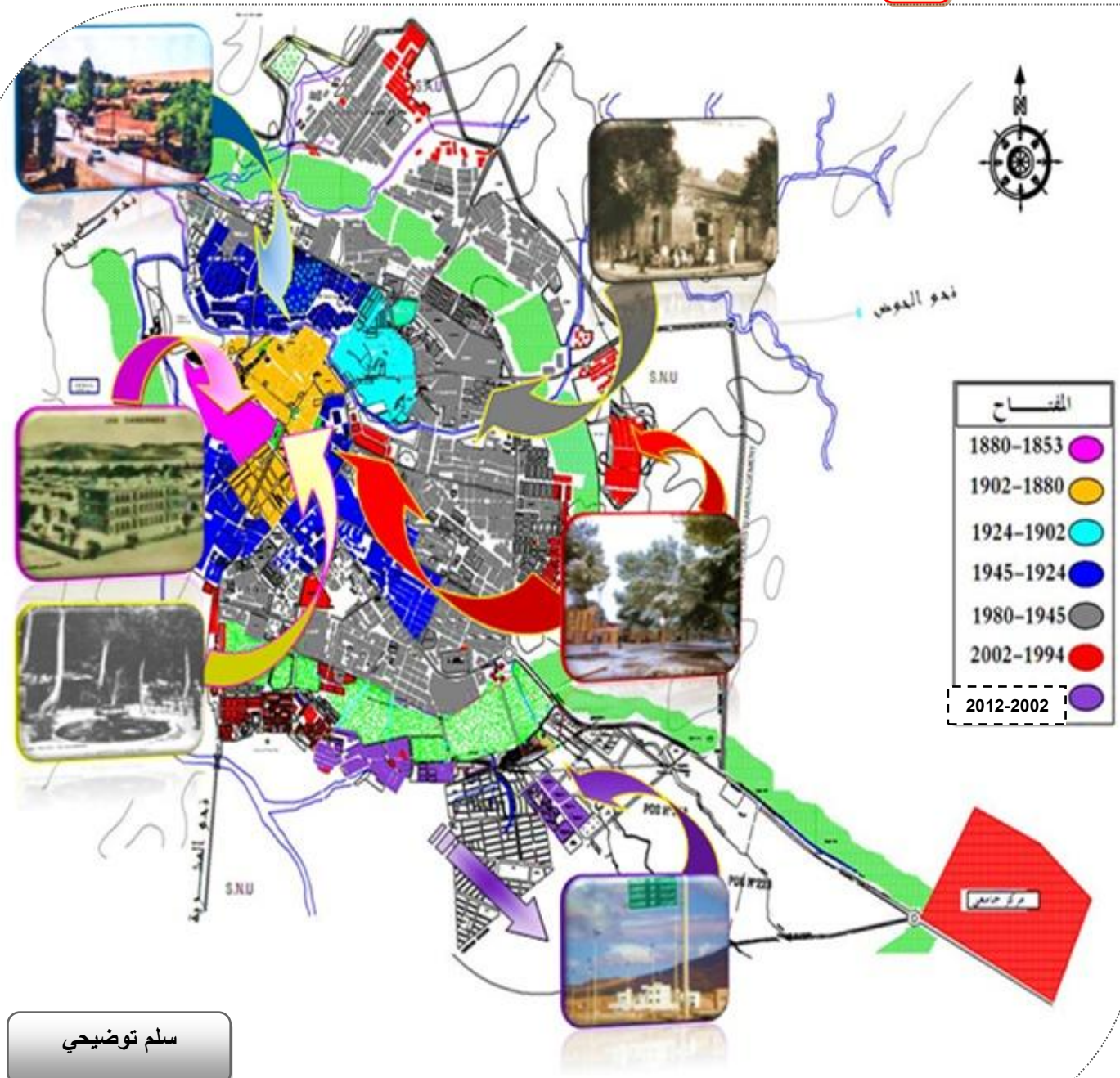

سلم توضيحي

المصدر: مديرية التعمير و البناء.البيض-2013-

2- تقسيم المدينة إلى قطاعات[1]:

قصد التمكن من السيطرة على المجال الحضري قسمت المدينة إلى سبع قطاعات على المستوى العمراني حيث تم الاعتماد على الخصائص والمميزات المرتبطة بالسير العملي للمدينة، وكذا على أساس التطور واستهلاك المجال الحضري، بالإضافة إلى الحدود المنشأة عن تقاطع الأودية مع الطرقات المهيكلة، مع توضيح المساحات الخضراء الترفيهية الموجودة بكل قطاع.

- **القطاع الأول**(cos=0.8~1.4):

يقع في وسط المدينة على امتداد واد البيوض، المتجه نحو الشمال الغربي يشمل النواة الأولى للمدينة، ويضم الأحياء التالية: حي القرابة ، حي واد الفران، مركز المدينة و حي رأس العين وكذلك معظم التجهيزات الإدارية، الثقافية، الخدماتية و أخرى ترفيهية ممثلة في: حديقة الوئام-لاروزري.

- **القطاع الثاني**(cos=0.8~1.4):

يقع غرب القطاع الأول على امتداد الطريق الوطني رقم06 باتجاه سعيدة،ويضم حي اللوز و حي قصر بن خيرة وكلها سكنات فردية، يضم هذا القطاع:الساحة المقابلة للسينما.

- **القطاع الثالث**(cos=1.5~2):

يقع شرق القطاع الأول،ويشمل الأحياء التالية: حي الصنوبر، حي العمارات الحمراء، حي 20 أوت ويضم سكنات فردية وأخرى جماعية.

- **القطاع الرابع**(cos=1~1.8):

يقع شرق القطاع رقم 03 يشمل الأحياء: سيد الحاج بحوص،حي العناصر،حي القدس وكلها سكنات فردية و يضم هذا القطاع: حديقة الحرية.

- **القطاع الخامس**(cos=1~1.8):

يقع جنوب القطاع الأول وهي سكنات فردية ويضم الأحياء التالية،حي التوفير، حي السعادة و يضم هذا القطاع: حديقة المولودية- الساحة المقابلة للبلدية.

- **القطاع السادس**(cos=1~2):

يقع جنوب القطاع الخامس وهو عبارة عن سكنات فردية وأخرى جماعية ويضم حي النصر،220 مسكن، حي الحياة، كما يضم هذا القطاع: ساحة النصر وبعض المساحات الخضراء.

- **القطاع السابع**(cos=0.8~1.8):

ويضم المناطق الجديدة،وهو عبارة عن سكنات مختلطة بين السكن الفردي والجماعي يتخللها بعض المساحات الخضراء ويضم كلا من حي أولاد يحي،حي الشهداء.

[1] - المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، 2006 ، مع معالجة الطلبة

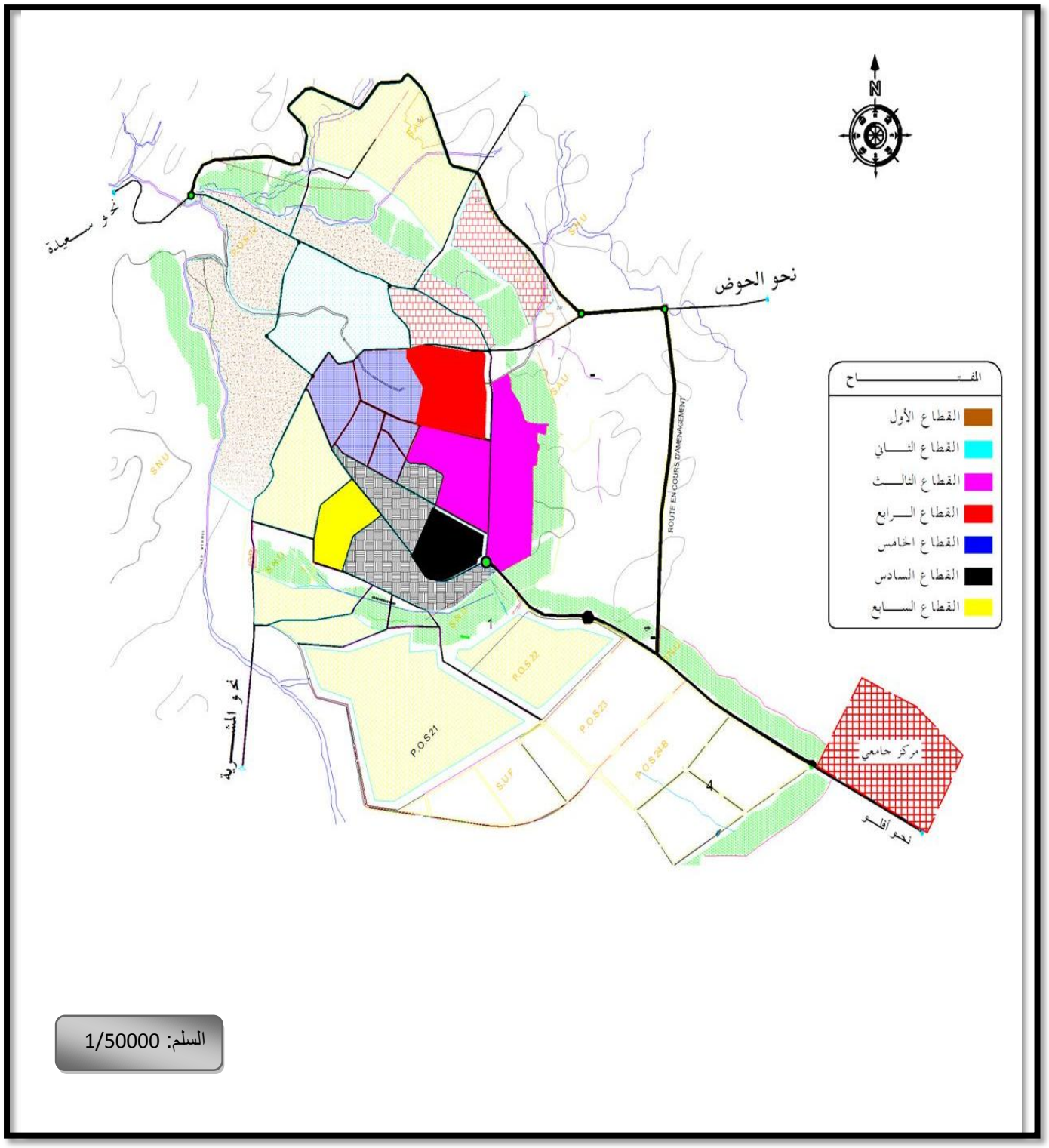

المصدر : مديرية البناء و التعمير. البيض -2013-

3- الإطـــار المبنـــي[1]:

3-1- نوعية السكن: يعتبر السكن من أهم مكونات المدينة كما يعد أهم العناصر المساهمة في الديناميكية العمرانية.

❖ **السكنات الجماعية:**

يمثل هذا النمط 14,10 % من مجموع المساكن بالمدينة وتستهلك مجالا قدره 117,07 هكتار، كما يصنف إلى عمارات قديمة و أخرى حديثة في المناطق الجديدة مثل: حي أولاد يحيى.

❖ **السكن الفردي:**

- **العادي:** يضم هذا النوع نوعين من المساكن:سكن فردي موروث من عهد الاستعمار، وسكن حديث البناء، ويكمن الاختلاف بينهما من حيث نوع مادة البناء و الطابع العمراني، حيث تقدر نسبته بـ 82.74% و مساحة قدرها 708.39هكتار.

- **الفوضوي:** يقدر بـ 3,16 % مدمج ضمن السكن الفردي و يفتقر لأدنى الشروط الضرورية للسكن كحي واد الفران و القرابة مستهلكا مجالا قدره 27,05 هكتار.

المصدر : إعداد الطلبة -2013-





(3)(4) - السكنات الجماعية -

- المصدر من إعداد الطلبة -2013 -

الجدول رقم(02) يوضح نمط السكنات

نمط السكنات	النسبة%	مجال الاستهلاك بالهكتار
سكن جماعي	14,10	120,71
سكن فردي عادي	82,74	708,39
سكن فردي فوضوي	3,16	27,05
المجموعة	100	856,15

الجدول رقم(03) يوضح حالة السكنات

الحالة	النسبة
جيدة	%58
متوسط	%30
رديئة	%12
المجموع	%100

المصدر:مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية -2009 -



الصورة رقم (05): سكن متوسط



الصورة رقم (06): سكن جيد



الصورة رقم (07): سكن رديء



الصورة رقم (08): سكن فوضوي

المصدر : إعداد الطلبة -2013-

05

نمط السكنات الموجودة بالمدينة

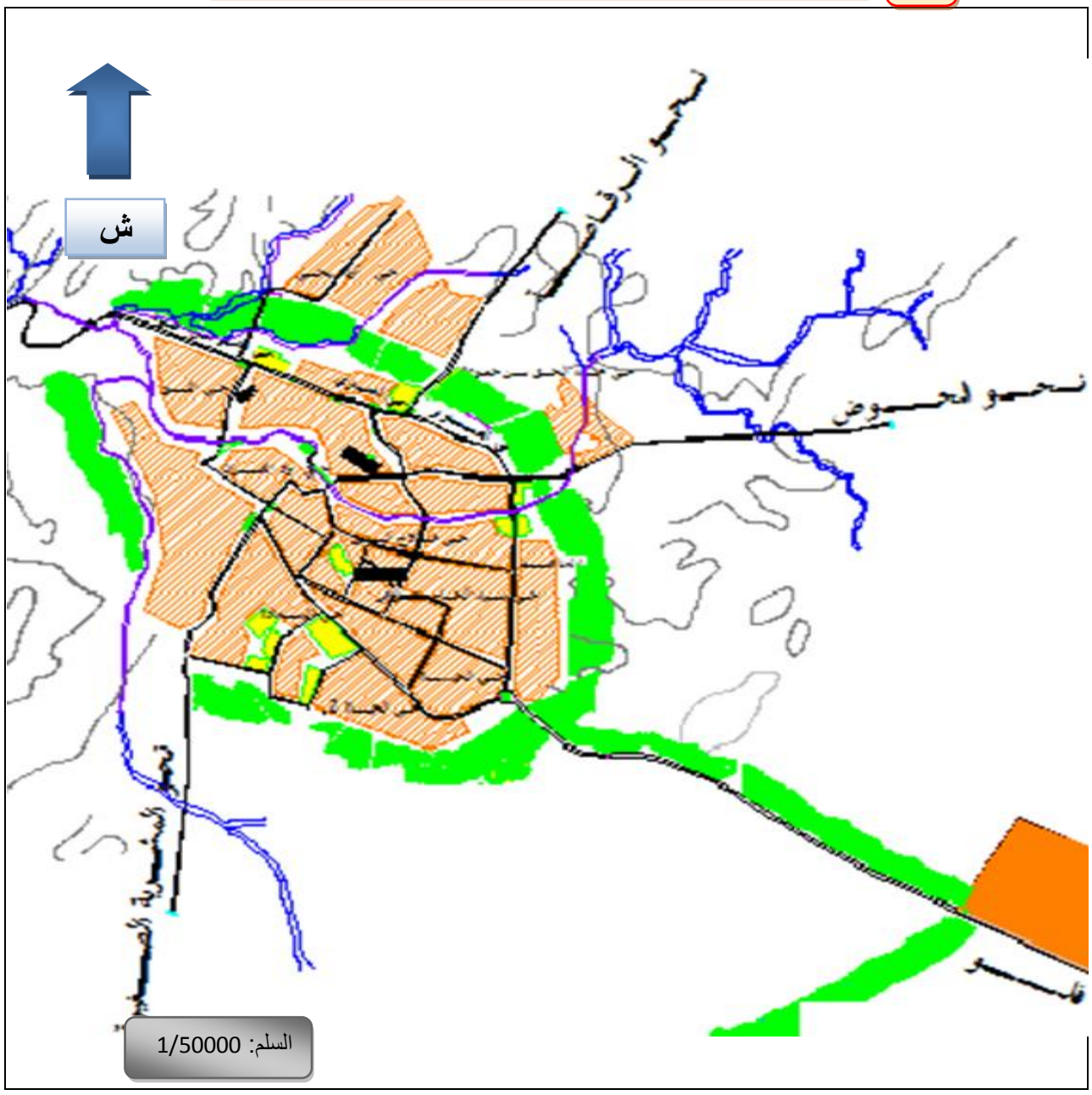

- المصدر:المخطط التوجيهي لتهيئة والتعمير-2012-

المفتاح

- مساحات خضراء
- طرقات
- الواد
- سكنات فردية
- سكنات جماعية

2-3- التجهيـزات:

تعد التجهيزات بجميع أنواعها وأنماطها عنصراً هاماً في المدينة سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية وكذا العمرانية بحيث تساهم بشكل كبير في تنمية المدينة، ومن خلال قراءة خريطة التجهيزات في المدينة حاولنا تجزئتها على حسب الوظيفة.

الجدول رقم (04): يوضح التجهيزات الموجودة بمدينة البيض.

التجهيزات	العدد	الصورة الموضحة(09)
الصحية	مستشفى، 09قاعات علاج، 02مراكز صحية، 22صيدلية.	 مستشفى محمد بوضياف
التعليمية	25 ابتدائية، 10متوسطات، 05 ثانويات، 04مراكز مهنية.	 متوسطة سليمان بن حمزة
الإدارية	الدائرة، 05 البريد والمواصلات، المديريات.	 مديرية الشؤون الدينية
الثقافية	مركز إعلامي،4دور شباب،8مكتبات،دار ثقافة.	 دار الثقافة محمد بلخير

1.

الرياضية	مركب رياضي(مسبح)، ملاعب رياضية.
الدينية	14مسجد موزع على المدينة.
التجارية	سوق أسبوعي، 04 أسواق مغطاة، محلات تجارية.
السياحية	06نزل، 02 وكالة سياحة



مسبح شبه أولمـبـى



مسجد الهدى



إحدى الاسواق المغطاة



نزل كسال

المصدر:المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير بالبيض-2012-

06 التجهيزات الموجودة بالمدينة

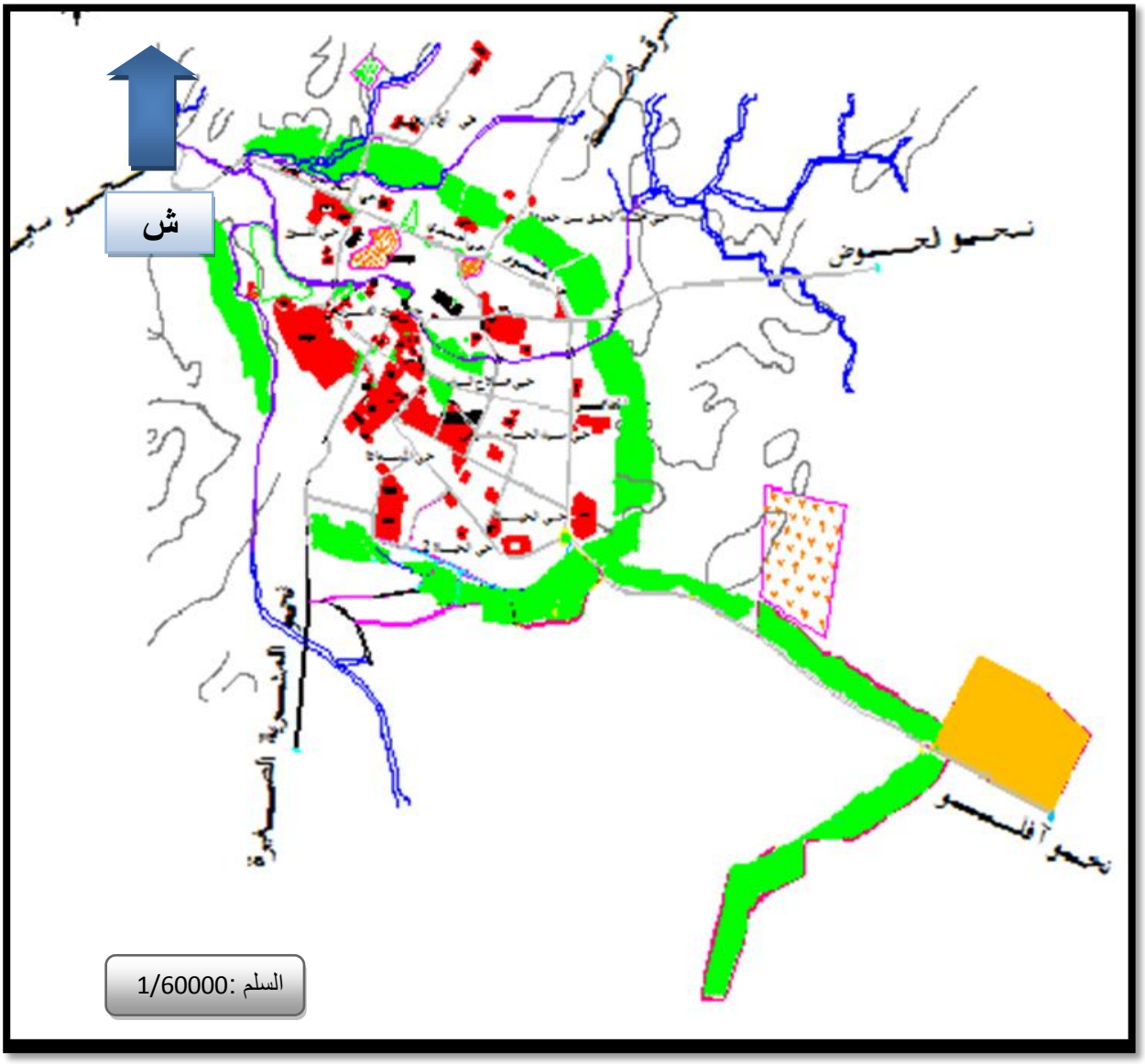

المصدر: مديرية السكن والتجهيزات العمومية بالبيض-2012-

المفتـــــاح

التجهيزات

4-الإطار الغير المبني:

4-1- الطـــرقات:

إن الطرق الموجودة بالمدينة هي:
- **المحاور الرئيسية**: يتقاطع بالمدينة محورين رئيسيين هما الطريق الوطني رقم 47 والرابط بين ولاية البيض ومدينة أفلو والطريق الوطني رقم 06 الرابط بين تيارت والبيض .
- **المحاور الثانوية**: وهي مجموعة من الطرق الثانوية التي تربط المدينة بالمراكز الحضرية والأحياء ببعضها البعض ، حيث يقدر طول هذه الطرق 1164.5 كلم.

الجدول رقم (05): يوضح حالة الطرقات :

حالة الطريق	النسبة%
جيدة	**65.30**
متوسطة	**22.7**
رديئة	**12**



(10) - طريق جيد-



(11) - طريق متوسط-



(12) - طريق رديئ-

07 الطرقات الموجودة بالمدينة



المفتاح

الواد — مقبرة

طريق رئيسي — طريق ثانوي

- المصدر:المخطط التوجيهي لتهيئة والتعمير-2012-

4-1- المساحات الخضراء :

-تفتقر المدينة إلى المساحات الخضراء داخل النسيج العمراني حيث تقدر نسبتها ب 0,36% من المساحة الإجمالية للمدينة ، وفي بعض الأحياء لاتوجد تماما وهذا راجع إلى الإهمال من طرف السلطات المعنية(البلدية).





الصورتين رقم (13-14)

- حديقة الوئام-



الصورة رقم (15)

- حديقة الحرية-

المصدر:إعداد الطلبة-2013-

08 المساحات الخضراء الموجودة بالمدينة

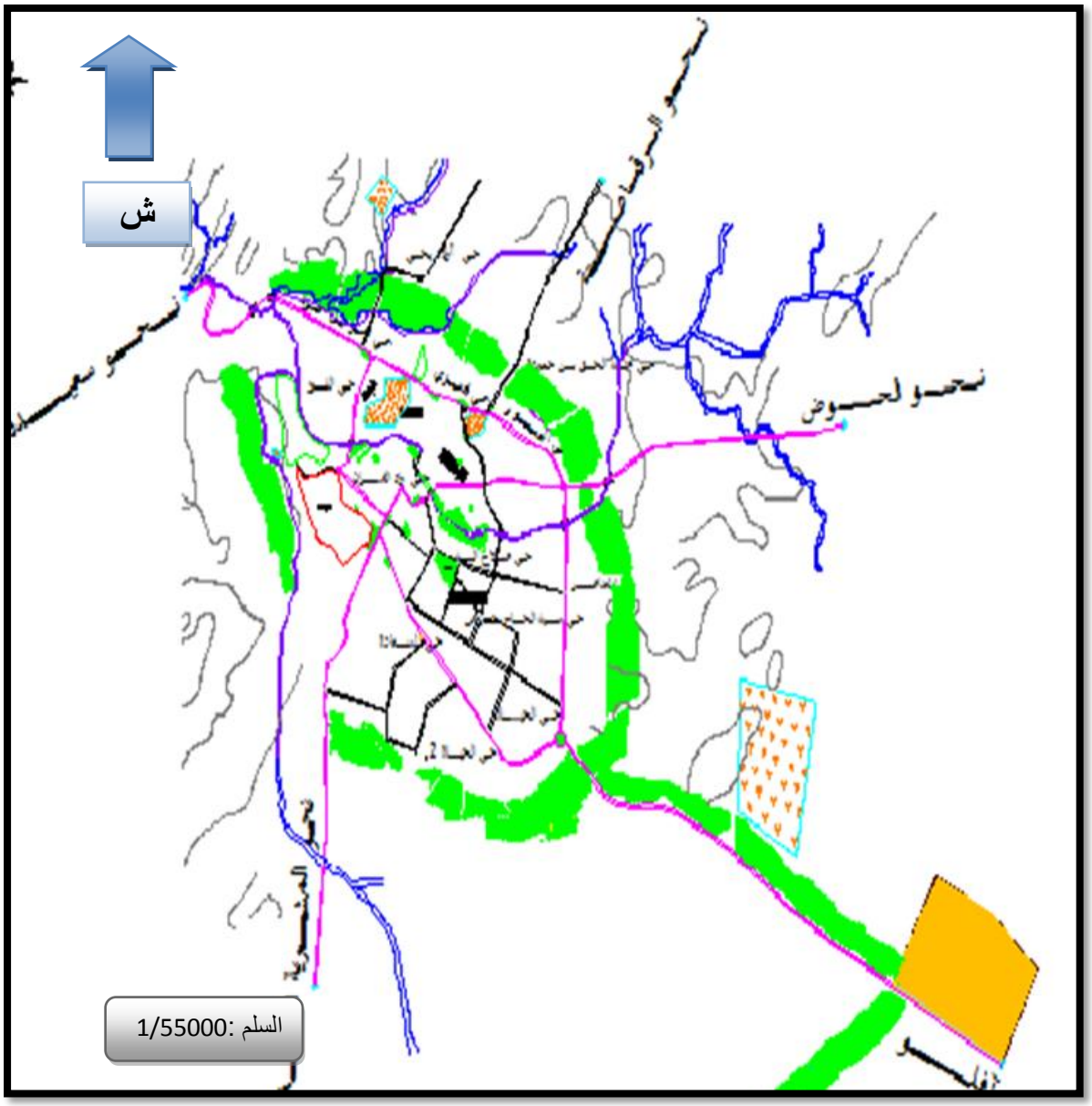

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير-2012-

المفتاح

مساحات خضراء

خلاصة:

من خلال دراستنا لمدينة البيض نستخلص ما يلي:

- الموقع الإستراتيجي لمدينة البيض، وذلك لتقاطع الطريقين الوطنيين بها: الطريق رقم 06 والطريق رقم 47.
- عوامل النمو الحضري تتمثل في الهجرة الوافدة.
- غياب الانسجام العمراني والاهتمام بالإطار المبني على حساب الإطار غير المبني مع استهلاك كبير للمجال.
- تمركز معظم المرافق في الوسط و قلتها في المناطق الأخرى.
- تحتوي المدينة على عدد لا بأس به من التجهيزات إلا أنها تبقى غير كافية بالنظر إلى متطلبات السكان و حاجياتهم مقارنة مع العدد الهائل خاصة في ظل النمو السكاني السريع.
- تحتوي المدينة على نسبة من المناطق المشجرة والتي تتمثل في الحزام الأخضر، ومع ذلك تبقى تعاني من نقص كبير في المساحات الخضراء التي تساهم في تلطيف الجو خاصة في فترة الحرارة وكذا تنقية الهواء
- يمثل السكن الفردي النسبة الكبيرة و المقدرة بـ 85,89 %.
- تفتقر المدينة لمساحات اللعب والمساحات العمومية، فنسبة الفرد فيها تكاد تكون منعدمة.

.